Ihya Al-Arabiyah; Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2442-8353 | E- ISSN: 2685-2209

IMPLEMENTATION OF THE DRILL METHOD IN ARABIC LANGUAGE LEARNING FOR GRADE VII STUDENTS AT MTS ZIA SALSABILA MEDAN

Hikmatul Fadilah, Muhammad Taufiq
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia
Corresponding E-Mail: fadillahhikmatul903@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to describe the implementation of the drill method in Arabic language learning for seventh-grade students at MTs Zia Salsabila Medan. The background of this research is based on the low level of active student participation in Arabic lessons and their weak vocabulary mastery, caused by a learning method that is less varied and tends to be monotonous. This study employs a descriptive qualitative approach with data collection techniques including observation, interviews, and documentation. The subjects of the study are the Arabic language teachers and seventh-grade students. The results show that the application of the drill method effectively increases student engagement and their retention of Arabic material. Students appeared more enthusiastic, gave positive responses, and showed significant improvement in pronunciation and understanding of sentence structure. Therefore, the drill method can be considered an effective alternative teaching strategy to improve Arabic learning outcomes, especially in the memorization of vocabulary at the junior high school level.

Keywords: *Drill Method, Vocabulary, Arabic Language Learning*

This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license

المقدمة

تعد اللغة العربية ذات دور محوري في ميدان التربية الإسلامية، ولا سيما في مرحلة التعليم الديني (المدارس الإسلامية)، إذ تعد المفتاح الرئيسي لفهم التعاليم الإسلامية المستقاة من القرآن الكريم والحديث الشريف والمصادر التراثية الأصيلة. فاللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وتؤدي وظيفة أساسية بوصفها وسيلة للتواصل ونقل المعرفة بين أفراد الأمة الإسلامية. كما تعد أداة جوهرية في التفاعل الاجتماعي والثقافي داخل المجتمع الإسلامي (Kamalia, 2024) . ويطبق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا عبر مختلف المراحل التعليمية، ومن بينها مرحلة المدرسة الثانوية الدينية (المدرسة المتوسطة الدينية). غير أن الدراسات الميدانية تشير إلى أن عدداً كبيراً من المتعلمين يواجهون صعوبات متنوعة في اكتساب مهارات اللغة العربية، سواء في مجالات المحادثة أو القراءة أو الكتابة أو في فهم النصوص العربية. وتعزى هذه الصعوبات إلى ضعف دافعية التعلم أو إلى استخدام طرائق تدريسية غير ملائمة، بالإضافة إلى قلة الممارسة المنتظمة والمستمرة(Firdausiyah & Jannah, 2025) .

في عملية التعليم والتعلّم تظهر تحديات متعددة على الدوام. ومن أبرز العقبات التي يواجهها المعلّمون اختيار الطريقة المناسبة في تعليم اللغة العربية. فالطريقة التعليمية تؤدي دوراً مهماً جداً في تحديد مدى نجاح عملية إيصال المادة الدراسية. فإذا كانت الطريقة المتبعة غير مناسبة، فقد تصبح الأهداف التعليمية المرجوة في نهاية العملية غير واضحة أو يصعب تحقيقها. ومن بين الأساليب التي يمكن اعتمادها لتجاوز الصعوبات في تعليم اللغة العربية طريقة التدريب. ويركز هذا الأسلوب على إجراء التدريبات بشكل متكرر لتعزيز ذاكرة المتعلمين وترسيخ المعلومات لديهم، ولا سيما في إتقان المفردات العربية. وفي سياق تعليم اللغات، أثبتت طريقة التدريب فعاليتها في تنمية القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وزيادة طلاقة المتعلمين في استخدام اللغة بصورة نشطة . (Kholiluddin et al., 2025)

تعد طريقة التدريب من الطرائق التعليمية التي تُقدَّم من خلالها المادة الدراسية عن طريق التدريبات التي يقوم بها المتعلمون بصورة متكررة وجادة، سواء كانت على شكل أنشطة شفهية أو كتابية أو حركية، حتى يكتسب المتعلم مهارة عالية ويتمكن من إتقان المادة الدراسية بصورة جيدة. ومن خلال طريقة التدريب لا يقتصر دور المتعلم على الحفظ السلبي فحسب، بل يُدرَّب أيضاً على تذكّر المفردات واستخدامها في سياقات ومواقف مختلفة(Husain & Rifa'i, 2025).

ويُعتقد أن هذا الأسلوب يسهم في تعزيز الذاكرة طويلة المدى ويسهّل على المتعلمين استرجاع المعلومات عند الحاجة إليها. وانطلاقاً من ذلك، تبرز أهمية تطبيق طريقة التدريب في تعليم اللغة العربية بمدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية ميدان، ولا سيما في الصف السابع الذي يُعد المرحلة الأساسية للتعرف على اللغة. ومن المتوقع أن تسهم هذه الجهود في تحسين نتائج التعلم لدى الطلاب، وإيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً، وتنمية اهتمامهم باللغة العربية بوصفها جزءاً من هويتهم العلمية والإسلامية.

يبدأ تعليم اللغة العربية بمدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية ميدان من الصف السابع إلى الصف التاسع، مع تخصيص حصص دراسية تتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات أسبوعياً. ويركز التعليم في المرحلة الأولى (الصف السابع) على التعرف على المفردات الأساسية وإتقانها، وبناء التراكيب اللغوية البسيطة، إضافة إلى تدريبات القراءة والكتابة. وتُنفذ الأنشطة التعليمية في قاعة دراسية تتسم بجو تعليمي ملائم نسبياً، إلا أن الوسائل التعليمية المتاحة ما زالت محدودة. أما الأسلوب المتبع في التدريس فيغلب عليه الطابع التقليدي، إذ يعتمد على طريقة الإلقاء والحفظ وتكليف الطلاب بواجبات كتابية. ويقوم المعلم بشرح المفردات الجديدة مباشرة، موضحاً معناها وطريقة استخدامها في الجمل، ثم يطلب من الطلاب نسخها أو حفظها. وفي بعض الأحيان، يجري المعلم اختبارات قصيرة أو مسابقات في حفظ المفردات شفهياً أو كتابياً. ومع ذلك، فإن عملية التعليم غالباً ما تسير في اتجاه واحد، حيث يهيمن المعلم بوصفه المصدر الرئيس للمعلومات، في حين تظل مشاركة الطلاب الفاعلة محدودة. إن ضعف التفاعل الثنائي بين المعلم والطلاب قد يؤدي إلى جعل المتعلمين سلبيين وغير متمرسين في استخدام اللغة العربية بطريقة تواصلية.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تتناول على وجه الخصوص تطبيق طريقة التدريب لدى طلاب الصف السابع بمدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية ميدان، بحيث يتركز الاهتمام فيها على فهم عملية التطبيق فهماً عميقاً وسياقياً من خلال المنهج الوصفي النوعي. أما الدراسات السابقة فقد ركزت بشكل أكبر على قياس نتائج إتقان المفردات، وقدمت شروحاً شاملة حول أساليب جمع البيانات وعملية التعليم بوجه عام.

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق طريقة التدريب في عملية تعليم اللغة العربية من أجل تنمية مهارة حفظ المفردات لدى طلاب الصف السابع بمدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية ميدان.

ومن المأمول أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم إضافة إيجابية إلى طرائق تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب إتقان المفردات، وأن تكون مرجعاً للمعلمين في تطبيق أساليب تعليمية فعالة.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي لأنه يهدف إلى فهم عملية تطبيق طريقة التدريب في تعليم مفردات اللغة العربية بشكل متعمق. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه مناسب لوصف الظواهر الحاصلة ميدانياً بطريقة طبيعية وعميقة، دون أي تدخل أو تعديل في المتغيرات. أُجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة زيا سلسبيلا، التي تقع في شارع التعليم/السوق الثاني عشر، زقاق سايانغ رقم ١٢، قرية بندر ستيا، قضاء برچوت سي توان، محافظة ديلي سيردانغ. والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج النوعي الوصفي.

موضوع هذه الدراسة هو معلم اللغة العربية وطلاب الصف السابع بمدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية بندر ستيا، ديلي سيردانغ. وتُجرى الدراسة في بيئة المدرسة نفسها خلال عملية تعليم اللغة العربية. نوع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة يشمل البيانات الأولية والبيانات الثانوية(Sugiyono, 2013). وسيتم الحصول على البيانات الأولية من خلال الملاحظة والمقابلات(Nurul Melani Haifa et al., 2025). أما البيانات الثانوية فسيتم جمعها من خلال دراسة المراجع مثل الدوريات العلمية، الكتب، والمقالات المنشورة الأخرى التي تتعلق بموضوع الدراسة الجاري تنفيذها(Sugiyono, 2013) .

الإطار النظري

طريقة التدريب

وفقاً لروستياه، تُعَدّ طريقة التدريب تقنية تعليمية تُنفَّذ من خلال أنشطة تمارين متكررة، وتهدف إلى تمكين المتعلّمين من تحقيق تقدّم في مستوى المهارة أو الكفاءة يفوق ما تعلّموه سابقاً. وفي كتاب نانا سُدجانا، تُعرَّف طريقة التدريب بأنها ممارسة تكرارية جادّة تُنفَّذ لأداء الشيء نفسه مراراً وتكراراً بهدف تعزيز الارتباطات الذهنية أو إتقان مهارة معيّنة حتى تصبح دائمة وثابتة. وتتميّز هذه الطريقة بخصيصة أساسية تتمثّل في النشاط المتكرر لأداء العمل نفسه مرات عديدة (Jamroh & Nisa, 2021).

تُعَدّ طريقة التدريب أسلوباً في عرض المادة التعليمية يقوم على أداء المتعلّمين لتمارين متكررة وجادّة في صيغٍ مختلفة، سواء كانت شفهية أو كتابية أو حركية، وذلك بهدف تمكينهم من اكتساب مهارات عالية أو إتقان المحتوى التعليمي على نحوٍ فعّال. أمّا طريقة التمرين فهي أسلوب تعليمي يُمارس فيه المتعلّمون أنشطة تدريبية متكررة تمكّنهم من تنمية مهاراتهم وقدراتهم إلى مستوى أعلى ممّا يتعلّمونه حالياً(Ubaidillah, n.d.).

تُعَدّ طريقة التدريب نشاطاً تعليمياً يقوم على تكرار الفعل ذاته بشكل جادّ ومتعاقب بهدف تعزيز الارتباطات الذهنية أو إتقان المهارات حتى تصبح ثابتة ودائمة. وتتطلّب هذه الطريقة مستوى عالياً من المهارة والإتقان، ولذلك ينبغي على المعلّم قبل تنفيذ التمارين أن يُعِدّ المادة التعليمية والأسئلة إعداداً دقيقاً ومنظّماً، وألّا يقدّم التدريبات بطريقة عفوية أو ارتجالية(Pokhrel, 2024) .

استناداً إلى ما سبق من الشرح، يمكن الاستنتاج أن طريقة التدريب تُعَدّ ممارسة تطبيقية تُنفَّذ بصورة متكرّرة بهدف تنمية المهارة والقدرة في المعارف التي يدرسها المتعلّم. وفي سياق التطبيق العملي لهذه الطريقة، يُقدَّم للطلاب أولاً الجانب النظري للمادة التعليمية قبل الشروع في أداء التمارين العملية.

أنواع التدريبات

يمكن تصنيف أنواع التدريبات في تعليم اللغات إلى مجموعتين رئيستين، وهما التدريبات النمطية والتدريبات التواصلية. فالتدريب النمطي، الذي يُعرف أحيانًا بالتدريب القائم على النمط، يمثل سلسلة من الأنشطة التعليمية التي تُبنى على شكل ثابت وتتطلب من المتعلم استجابة محددة. ويهدف هذا النوع من التدريب إلى ترسيخ الأنماط اللغوية التي تم تعلمها سابقًا، ولا سيما في مجالي النحو وبنية الجملة. أما التدريب التواصلي، فيركّز على توظيف اللغة في سياق تواصلي حقيقي، حيث يتفاعل المتعلمون فيما بينهم من خلال الحوارات أو المحادثات التي لا تتقيد بنمط محدد، مما يتيح لهم ممارسة التعبير عن الأفكار بحرية وطبيعية، بما يتناسب مع المواقف التواصلية المختلفة (طعيمة.n.d)

إلى جانب هذين النوعين من التدريبات، قدّم الدكتور راجي رمعوني منهج التدريب المتكامل الذي يتضمن ثلاثة أنواع من التدريبات اللغوية، وهي التدريب الآلي، والتدريب الدلالي، والتدريب التواصلي. يهدف التدريب الآلي إلى مساعدة المتعلمين على إتقان المهارات اللغوية الأساسية مثل

النطق والمفردات وبنية الجملة، وذلك من خلال أسئلة بسيطة تعتمد على التكرار والممارسة. أما التدريب الدلالي فيركّز على فهم المعاني والعلاقات بين العناصر اللغوية المختلفة، من خلال أنشطة السؤال والجواب الشفوية والكتابية، بهدف تعزيز الذاكرة اللغوية لدى المتعلمين. بينما يُعنى التدريب التواصلي بالممارسة الواقعية لاستخدام اللغة شفويًا وكتابيًا، بحيث يتمكّن المتعلمون من التواصل بفعالية في حياتهم اليومية باستخدام المفردات والتراكيب التي اكتسبوها خلال مراحل التعلم السابقة.

مزايا طريقة التدريب وعيوبها

تُعَدّ طريقة التدريب إحدى طرق التعليم التي أُقِرَّت فعّاليتها على نطاق واسع، وخاصة في تعليم مهارات محددة نظراً لما تتمتّع به من مزايا متعددة. وفقاً للدكتور أمير الدين، يمكن لهذه الطريقة أن تُساعد المتعلّمين على تطوير المهارات الحركية مثل الكتابة، ونطق الحروف بدقة، واستخدام الأدوات المختلفة بمهارة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل طريقة التدريب على تعزيز القدرات المعرفية، لا سيما في فهم المفاهيم الأساسية للرياضيات مثل العمليات الحسابية واستخدام الرموز المرتبطة بالمادة الدراسية. كما أنّ هذه الطريقة فعّالة في تكوين العادات الإيجابية، وزيادة دقة وسرعة الأداء، وجعل المتعلّمين أكثر مرونة وثقة بالنفس نتيجة الاعتياد على ممارسة التمارين المتكررة. كما يصبح من السهل على المعلم متابعة تطور المتعلّمين وانضباطهم من خلال مراقبة سلوكهم أثناء عملية التعلم(Alimuddien, n.d.) .

ومع ذلك، فإن طريقة التدريب لها بعض العيوب، من بينها احتمالية أن تعيق الإبداع بسبب توجيه المتعلّمين بشكل مفرط لاتباع نمط معيّن، مما يؤدي إلى فهم سطحي. كما يمكن أن يظهر خطر الحفظ اللفظي إذا اقتصر التعلم على الحفظ دون فهم عميق. بالإضافة إلى ذلك، قد تُشكّل هذه الطريقة عادات جامدة وآلية، وتُسبّب الملل نتيجة التمارين الرتيبة، وتشجّع على سلوك سلبي وقلة التفكير النقدي أو الابتكاري. لذلك، ينبغي تطبيق طريقة التدريب المتكرر بشكل متوازن لضمان تحقيق أقصى استفادة منها دون إغفال إمكانات التطور الفكري والإبداعي لدى المتعلّمين . (Husain & Rifa'i, 2025)

أهداف طريقة التدريب

يهدف استخدام طريقة التدريب إلى مساعدة الطلاب على اكتساب المهارة والقدرة من خلال ممارسة عملية للمعلومات التي تعلّموها، بحيث يتمكّن الطلاب من إتقان المادة تلقائياً والاستعداد لاستخدامها متى لزم الأمر(Unsi, 1385). وقد صُمّمت هذه الطريقة لتعزيز قدرات المتعلّمين في جوانب متعددة، بدءاً من المهارات الحركية مثل الحفظ والكتابة أو أداء الأنشطة البدنية بشكل متكرّر، وصولاً إلى القدرات الفكرية مثل فهم العمليات الحسابية، والتعرف على الرموز والأشكال وعلامات الترقيم في مختلف المواد الدراسية. كما تعمل طريقة التدريب على تدريب الطلاب على بناء علاقات منطقية بين المفاهيم المختلفة، مثل فهم علاقة السبب بالنتيجة أو تفسير الرموز والمعلومات في الخرائط.

أكثر من مجرد إتقان المادة الدراسية، تعمل طريقة التدريب أيضاً على ترسيخ عادات تعلم منضبطة من خلال ممارسة التمارين بشكل روتيني ومنظّم. فالممارسة المنظمة في هذه الطريقة تُعزّز تركيز الطلاب وانتباههم أثناء عملية التعلم، وتقوّي قدرتهم على تذكّر المعلومات عبر التكرار المستمر والمتسق. ومن ثم، يمكن الاستنتاج أن الهدف الرئيسي لطريقة التدريب هو تدريب المهارات الحركية والعقلية للطلاب لتعزيز الروابط المعرفية التي تمّ تكوينها خلال عملية التعلم، بحيث لا يقتصر الأمر على تذكّر المعلومات فحسب، بل يمتد إلى القدرة على تطبيق المادة الدراسية بدقة وكفاءة. (مطمئنة, 2022)

تعلّم اللغة العربية

وفقاً لكوري، يُعَرَّف مفهوم التعلم على أنّه عملية يُنَظَّم فيها بيئة الفرد بشكل متعمّد لتمكينه من الانخراط في سلوك معيّن في ظروف خاصة أو للاستجابة لمواقف محددة؛ ومن ثمّ، يُعَدّ التعلم جزءاً خاصاً من العملية التعليمية. ولذلك، ينبغي إدارة بيئة التعلم بشكل جيّد، لأن للتعلم دوراً محورياً في العملية التربوية برمّتها(Harahap, 2021) .

يمكن تعريف التعلم أيضاً على أنّه تفاعل بين المتعلّمين والمعلمين ومصادر التعلم داخل بيئة التعلم. ويكمن هدف التعلم في تيسير اكتساب المعرفة والفهم، وتطوير المهارات والعادات، وكذلك تكوين المواقف والمعتقدات لدى المتعلّمين. وبعبارة أخرى، يُعَدّ التعلم عملية تساعد المتعلّمين على تحقيق تعلم فعّال.(Mohammad Makinuddin, 2023) .

يعدّ تعلم اللغة العربية أمراً في غاية الأهمية، لأنها من اللغات الوطنية وفي الوقت نفسه لغة دولية. ونظراً لاعتراف العالم بمكانة اللغة العربية، فإن من الواجب تزويد أبنائنا بتعلم هذه اللغة. وقد قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: "تعلّموا العربية فإنها من دينكم". وإضافة إلى ذلك، تتميز اللغة العربية بمعانٍ واتساع دلالي يفوقان ما في كثير من اللغات الأخرى.(Zulheddi, 2022)

تعلّم اللغة العربية هو عملية مُصمَّمة بوعي وبشكل مخطّط لمساعدة المتعلّمين على إتقان اللغة العربية من خلال التفاعل النشط بين المعلم والطلاب ومصادر التعلم المختلفة في بيئة تعليمية مناسبة. وتشمل هذه العملية استخدام استراتيجيات وأساليب ومناهج متنوعة وملائمة لنقل المعرفة والمهارات والقيم اللغوية. ويهدف ذلك إلى تمكين المتعلّمين من فهم اللغة العربية واستخدامها بفاعلية، سواء شفويّاً أو كتابيّاً، بما يتوافق مع أهداف التعلم المحدّدة.

أهداف تعلّم اللغة العربية

تعدّ أهداف التعلم الغايات التي يُراد تحقيقها في سياق عملية التعليم والتعلم، وذلك بما يضمن سير هذه العملية بصورة مثلى. وفي المقابل، يُفهم التعلم على أنه سلسلة من الأحداث والوقائع والظروف التي تُنظَّم بصورة منهجية بهدف توجيه الطلاب، بحيث تتم عملية التعليم والتعلم بانسيابية ومن دون عوائق.تم تصميم تعلم اللغة العربية لتطوير القدرات اللغوية بشكل شامل، ويشمل ذلك المهارات الأربع الأساسية وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وذلك بهدف بناء الكفاءة التواصلية لدى المتعلّمين. بالإضافة إلى ذلك، يهدف التعلم إلى ترسيخ الفهم لقواعد اللغة العربية، وخاصة في مجالي النحو والصرف، والتي تُعد أساساً في تكوين وفهم تراكيب الجمل بشكل صحيح. (zulfahmi lubis & Hamzah, 2025)

كما يُعتبر إتقان اللغة العربية وسيلة مهمة للوصول إلى مصادر التعاليم الإسلامية مثل القرآن الكريم والحديث والأدبيات العلمية الأخرى مباشرةً دون الاعتماد على الترجمات. ومن ناحية أخرى، تدعم هذه القدرة الاحتياجات الأكاديمية والمهنية، بما في ذلك الدراسات الإسلامية، والأدب، والعلاقات الدولية، والتعليم، والترجمة. علاوة على ذلك، يُتَوَقَّع من تعلم اللغة العربية أن يُنمّي المواقف الإيجابية، والحب، والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية كجزء من الهوية والتراث الثقافي الإسلامي(Ahdar Djamaluddin, 1999) .

نتائج البحث والمناقشة

تطبيق طريقة التدريب في تعلم اللغة العربية بمدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الاهلية

يتم تطبيق طريقة التدريب في تعلم اللغة العربية في مدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية من خلال نهج منظم ومنهجي، مع التركيز على التكرار باعتباره جوهر استراتيجية التدريب. ويكمن الهدف الأساسي من هذه الطريقة في تعزيز إتقان الطلاب للمفردات، وبنية الجمل، والنطق الصحيح. ووفقاً لنتائج الملاحظة الصفية والمقابلات المتعمقة مع معلمي اللغة العربية، تبين أن المعلم يبدأ كل جلسة تدريبية بتقديم نموذج دقيق وواضح قبل أن يُطلب من الطلاب ممارسة التدريب بأنفسهم. ويُقدَّم هذا النموذج ليس فقط شفويًا مع النطق الصحيح والواضح، بل أيضًا كتابيًا على السبورة لمادة محددة. بعد ذلك، يُطلب من الطلاب تقليد هذا النموذج سواء جماعيًا أو فرديًا. وتتيح هذه الطريقة لكل طالب فرصة التدريب واستيعاب المادة بعمق. وتعد هذه الخطوة التمهيدية مهمة لضمان فهم الطلاب للأساسيات بشكل صحيح قبل الانتقال إلى مرحلة التدريب النشط، بما يتوافق مع مبادئ تعلم اللغة التي تؤكد على أهمية تقديم نموذج صحيح قبل الشروع في الممارسة العملية.

وعند تقديم التغذية الراجعة على أخطاء الطلاب أثناء تطبيق طريقة التدريب، يعتمد المعلم نهجًا بنّاءً وغير تصادمي. عندما يرتكب الطلاب أخطاء في النطق أو الكتابة، لا يقوم المعلم بإعطاء التصحيح بشكل صريح ومباشر، بل يختار إعادة تقديم الشكل الصحيح بنبرة صوت لطيفة ونطق واضح، مما يتيح للطلاب فرصة إدراك أخطائهم وتصحيحها بأنفسهم من خلال الملاحظة والتدريب المتكرر. وقد ثبت أن هذا النهج فعال في تشكيل عادات لغوية إيجابية وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، دون أن يسبب شعورًا بالقلق من احتمال ارتكاب الأخطاء. كما يقوم المعلم بتنظيم تكرار التدريبات بشكل مخطط ومدروس، حيث تُظهر نتائج الملاحظة أن كل مفردة أو بنية جملة تُكرر ما بين ثلاث إلى خمس مرات، لضمان حصول الطلاب على فرصة كافية لفهم المادة واستيعابها بشكل معمّق.

تشير مستويات مشاركة الطلاب في أنشطة التدريب إلى استجابة إيجابية وحماس مرتفع. وبناءً على نتائج الملاحظة المباشرة والمقابلات مع المعلمين، يتضح أن الطلاب نشيطون ومتحمسون في تكرار المفردات وبنى الجمل التي يتم تعليمها، مما يدل على أن هذه الطريقة قادرة على جذب الانتباه وتحفيز المشاركة الفاعلة في عملية التعلم. ويُنفذ تدريب اللغة العربية بصيغ متنوعة؛ فعلى الرغم من أن الجزء الأكبر يُنفذ جماعيًا، إلا أن المعلم يقدم تدريبات فردية حسب احتياجات

الطلاب وأهداف التعلم. ويتيح هذا النهج التكيف مع أساليب التعلم المتنوعة لدى الطلاب ويضمن حصول كل فرد على فرصة لممارسة التدريب بشكل مستقل.

في تدريب النطق الشفوي، لا تقتصر طريقة التدريب على التمارين الشفوية فقط، بل تشمل أيضًا نشاطات كتابة المفردات أو الجمل على السبورة بالإضافة إلى تمارين الاستجابة السريعة. ويُنفذ تمرين النطق مع المعلم ما بين ثلاث إلى خمس مرات، ثم يُتابع التمرين ثلاث مرات أخرى بشكل فردي أو ضمن مجموعات. ويتوافق هذا النهج مع نظريات تعلم اللغة التي تؤكد على أهمية تنويع الأنشطة لتعزيز المهارات اللغوية. وعلاوة على ذلك، يقوم المعلم بتصميم مواد التدريب بشكل تكيفي بناءً على مستويات قدرة الطلاب. ويعد هذا التكيف مهمًا جدًا نظرًا لاختلاف مستويات القدرة بين الطلاب في الصف الواحد. وباستخدام هذا النهج المرن، يحصل كل طالب على فرصة متساوية لتعزيز كفاءته في اللغة العربية، حيث تُصمَّم المواد بحيث لا تكون سهلة جدًا ولا صعبة جدًا، مما يساهم في تحفيز الطلاب بمختلف مستويات قدراتهم.

الأثر على تعلم اللغة العربية

تؤكد المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية على أهمية الكفاءة التواصلية، التي لا تقتصر على إتقان الجوانب النحوية فقط، بل تشمل أيضًا القدرة على استخدام اللغة بشكل وظيفي في مواقف الاتصال الواقعية. ووفقًا لما ذكره (Rifai,2021)، فإن هذه المقاربة لا تقتصر على دراسة قواعد النحو أو الإتقان اللغوي، أو على إتقان المفردات والنطق الصحيح كالناطقين الأصليين فحسب، بل تركز أيضًا على تطوير القدرة على استخدام اللغة العربية كأداة للتواصل. ولذلك، فإن تطبيق طريقة التدريب في عملية التعلم يحتوي على عناصر المقاربة التواصلية بين المعلم والطلاب بشكل واضح.

تطبيق طريقة التدريب بشكل مستمر في مدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية يحقق تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على تطور مهارات اللغة لدى الطلاب. ومن بين هذه التأثيرات، يُلاحظ تحسن ملحوظ في احتفاظ الطلاب بالمفردات. تعمل كثافة التكرار في جلسات التدريب على تسهيل قدرة الطلاب على تذكر المفردات واستخدامها بدقة وفعالية أكبر في مواقف مختلفة. وبجانب الحفظ، يتمكن الطلاب أيضًا من تركيب الجمل ونطقها باللغة العربية بسلاسة أكبر. تشير هذه النتائج إلى أن التمارين المتكررة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الذاكرة طويلة المدى للغة المستهدفة، وفقًا لمبادئ اكتساب اللغة التي تؤكد على أهمية الممارسة المتكررة في إتقان اللغة. وقد ثبت أن طريقة التدريب

فعالة للغاية، خاصة في سياق تعلم اللغة العربية الذي يتطلب من الطلاب الحفظ والتعود على المادة والمفردات بشكل مكثف.

علاوة على ذلك، لوحظ تحسن ملحوظ في جانب النطق لدى الطلاب. من خلال تكرار النطق بشكل منتظم والتوجيه المباشر من المعلم، أصبح الطلاب أكثر ألفة مع الأصوات المميزة للغة العربية التي كانت تُعتبر صعبة سابقًا، وخاصة نطق الحروف الهجائية التي لا توجد في النظام الصوتي للغة الإندونيسية. ولا يقتصر هذا النطق الصحيح على الحفظ المؤقت فحسب، بل يتطور ليصبح مهارة متأصلة بشكل طبيعي من خلال العادة المكتسبة نتيجة التدريب المستمر. ويؤدي هذا التحسن بشكل مباشر إلى رفع قدرة الطلاب على التحدث (الكلام)، حيث يصبحون معتادين على نطق المفردات العربية بسلاسة، مما يدعم إتقان النطق بمهارة.

التحديات في التطبيق

على الرغم من أن تطبيق طريقة التدريب يقدم تأثيرات إيجابية متعددة، إلا أن تنفيذه يواجه عددًا من التحديات. واحدة من أهم هذه التحديات هي محدودية وقت التعلم داخل الصف. نظرًا لأن طريقة التدريب تتطلب تكرارًا مكثفًا لتحقيق إتقان أمثل، غالبًا ما يكون الوقت المتاح غير كافٍ لتنفيذ جميع خطط التعلم بشكل كامل، خاصة عندما تكون المادة المطلوب تدريسها كثيفة. لذلك، يصبح إدارة الوقت بشكل فعال أمرًا بالغ الأهمية في هذا السياق.

بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر تفاوت مستويات قدرة الطلاب تحديًا قائمًا بحد ذاته. فالطلاب ذوو القدرات الأقل يحتاجون إلى مزيد من الوقت والتكرار لفهم المادة وتحقيق مستوى الإتقان المطلوب. وبالمقابل، يميل الطلاب ذوو القدرات الأعلى إلى الشعور بقلة التحدي أو حتى الملل إذا لم يتم تزويدهم بأنشطة أكثر تعقيدًا وتحديًا. تتطلب هذه الحالة من المعلم الاستمرار في الابتكار والإبداع عند تصميم أنشطة التدريب بحيث يمكنها استيعاب الفروق في القدرات بشكل فعّال.

الخلاصة

يتم تطبيق طريقة التدريب في مدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية بشكل منظم مع التركيز على تكرار المادة لتعزيز إتقان المفردات، وبنية الجمل، والنطق في اللغة العربية. يقوم المعلم بتقديم أمثلة واضحة وتصحيح أخطاء الطلاب بشكل بنّاء، مما يتيح للطلاب تصحيح أخطائهم بأنفسهم دون أي ضغوط. تُنفذ هذه الطريقة في شكل مجموعات وفردي، مع تكييف المادة وفقًا لقدرات الطلاب، مما يعزز المشاركة النشطة والحماس للتعلم. وتدعم تنويع التمارين الشفوية والكتابية

تطوير المهارات اللغوية بشكل شامل. ومن خلال النهج التكيفي والمخطط له، ثبت أن طريقة التدريب فعالة في رفع كفاءة الطلاب في اللغة العربية في مدرسة زيا سلسبيلا المتوسطة الأهلية. وبناءً على ذلك، تستنتج هذه الدراسة أن طريقة التدريب، إذا تم تطبيقها بتخطيط منظم، وتنويع مبتكر، وتكييف وفق خصائص الطلاب، تمتلك إمكانات كبيرة كنموذج تعليمي متميز في تعليم اللغة العربية على مستوى المدارس المتوسطة. فهذه الطريقة لا تعزز الجوانب المعرفية في عملية اكتساب اللغة فحسب، بل تعمل أيضًا على رفع الجوانب العاطفية بشكل فعّال، مثل الدافعية والثقة بالنفس لدى الطلاب، مما يمكّن من تكوين مهارات اللغة العربية بشكل شامل ومستدام.

المراجع

Ahdar Djamaluddin, W. (1999). BELAJAR DAN PEMBELAJARAN 4 Pilar Peningkatan Kompetensi Pedagogis. In *New Scientist* (Vol. 162, Issue 2188).

Alimuddien, F. (n.d.). *PENERAPAN METODE DRILL DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB TERHADAP HASIL BELAJAR SISWA 7B MTS AS-SUNNAH CIREBON*. *XII*(1), 168–177.

Firdausiyah, A., & Jannah, I. M. (2025). *Analisis Problematika Peserta Didik dalam Menulis Kalimat Bahasa Arab*. *8*(1).

Harahap, K. S. (2021). *Konsep Dasar Pembelajaran*. *1*, 25–36.

Husain, N., & Rifa'i, A. (2025). Penerapan Metode Drill dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus di MTsN 9 Kediri). *Al-Wasil*, *3*(1), 73–85. https://doi.org/10.30762/alwasil.v3i1.5843

Jamroh, N. M. B., & Nisa, K. (2021). Implementasi Metode Drill Dalam Meningkatkan Hafalan Kosakata Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Al Amiriyyah Blokagung Banyuwangi. *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, *1*(02), 317–333. https://doi.org/10.30739/arabiyat.v1i02.1405

Kamalia. (2024). *The Strategy of Mastering Mufrodat on the Ability to Give Arabic Speeches to Students of the Darul Falah Asahan Islamic Boarding School*. *7*(2), 200–217.

Kholiluddin, H., Andhika, R. R., & Nabila, Z. I. (2025). *Peran Guru Bahasa Arab dalam Meningkatkan Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab : Tinjauan Kepustakaan*. *2*(2), 51–64.

Mohammad Makinuddin. (2023). Membangun Mutu Pembelajaran Bahasa Arab. *AT-TAWASSUTH: Jurnal Ekonomi Islam*, *VIII*(I), 1–19.

Nurul Melani Haifa, Indah Nabilla, Virda Rahmatika, Rully Hidayatullah, & Harmonedi Harmonedi. (2025). Identifikasi Variabel Penelitian, Jenis Sumber Data dalam Penelitian Pendidikan. *Dinamika Pembelajaran : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa*, *2*(2), 256–270. https://doi.org/10.62383/dilan.v2i2.1563

Pokhrel, S. (2024). Penerapan Metode Drill Untuk Meningkatkan Penguasaan Hafalan Kosa Kata Bahasa Arab Siswa Kelas. *Αγαη*, *15*(1), 37–48.

Sugiyono. (2013). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*.

Ubaidillah, A. (n.d.). *APLIKASI METODE DRILL*. *02*, 1–14.

Zulfahmi lubis, & Hamzah, A. A. (2025). *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Keterampilan Berbahasa*. *2*.

Zulheddi, M. I. (2022). *Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Menggunaka kitab durus sl lugoh al arabiyah juz 1 Di MTs Swasta AL-KAUTSAR AL-AKBAR*. *8*(1), 93–106.

طعيمة, ر. ع .(n.d.).المراجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الجزء الثاني المناهج وطرق التدريب.

مطمئنة(2022) فعالية استخدام طريقة التدريب تحسين اتقان المفردات العربية لدى للتلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية غووا.